Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رحل سمعان • ويختلط رحيـل والد شخص القصة •• برحيـل والد اسحق •• برحيل اسحق •• لكن ضحكات الأخير تغتال الأمنية •

مجدى عبد النبى يرتفع فوق الواقع دون أن يتجاوز طبيعته • فهو يرسم سلوكا ، ويبدع شخصيات ، ويقيم علاقات ترتبط ارتباطا وثيقا بالواقع • ولهذا لم يختل التوازن بينه وبين ما يرمز اليه ، رغم أن لكل موقف فى القصة دلالته •• حتى العبارات والأسماء • فوالد شخص القصة اسمه « مجاهد » •• غير أن « المجاهد » انكسر ، « من بعيد تطفو على السطح تقترب ببطء شـديد نحو الشـاطىء • تتمهل فى حزن عميق • التقط قطعة الخشب من الماء ، قرأ الحروف (مجـ •••) الحروف الأخرى انكسرت مع نهاية القطعة الخشبية » •

وشخص القصة اسمه « سلامة » •• غير أنه يرفض السلامة المدانة : « اتجه صوب المحلات • كان الرجال يخرجون محتوياتها • ينشرونها على الرصيف • رائحـة الأسماك تعفنت • كان يقف كالطود ويبتسم بزهو بالغ • يحطمنى بنظراته • السلسلة الذهبية تضوى مع الحركة الدائرية يعوق خطواتى » • ولا يخفى ما ترمز اليه السلسلة التى تعوق خطوات شخص القصة • فهى قيد وان صنعت من ذهب براق ، كما أن حركتها كما لو كانت تعيد الزمن الى الوراء • والقلعة القديمة التى كانت حصنا حصينا أصبحت مزارا سياحيا • ولم تعد مدافعها الصدئة تستعمل الا فى الجلوس عليها •

* * *

عاد مجدى عبد النبى بقصته : « الرحيـل » الى تجاربنا القديمة مع الصهاينة ـ عندما كانوا يعيشون بين ظهرانينا ـ لينذر قومه اذا ما قرروا اعادة الكرة • أما الدكتورة حورية البدرى فلم تكتف بالنقلة الزمانية ، وانتقلت بنـا نقلة أخرى مكانية فى قصتها « راشيل » (٧) لتنذر قومها ـ كذلك ـ كى لا تعيد الكرة • فما فعله الصهاينة مع الشعب الألمانى سوف يفعلونه مع الشعب المصرى • فالمبدأ واحد : الكراهية المتأصلة ـ عرقيا ودينيا ـ لكافة شعوب العالم ، والسعى ـ من هذا المنطلق ـ لتدمير العالم وجعله مطية ذلولا لهم • وسبق أن ذكرنا قصـة التعويضـات الألمانية لاسرائيل ، ومطالبة مناحم بيجن أنصاره فى مشهد مسرحى أن يقسموا : « ان كنت أنسى ـ فى يوم من الأيام ـ فناء اليهود على يد « هتلر » فلتتيبس يدى اليمنى » • ولم يخف على الدكتـورة حورية البـدرى دور اسرائيل فى جلب المواد المخـدرة منـذ بداية الانفتاح لنهب الأموال الانفتـاحية